حسب استطلاع للرأي أجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية

"فتح" تحصل على ٤٠٪ و"حماس" ١٥٪ في أية انتخابات تشريعية قادمة

٧٢٪ يعتقدون أن الفجوة بين الضفة والقطاع تتفاقم

٧٣٪ يؤيدون إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في أقرب فرصة

رام الله – سائد أبو فرحة: أظهر استطلاع جديد للرأي، أعده مركز العالم العربي للبحوث والتنمية، ونشرت معطياته، أمس، تشكك غالبية الجمهور الفلسطيني حيال النتائج التي يمكن أن يتمخض عنها المؤتمر الدولي للسلام في «أنابوليس».

وصرح ٤٥٪ من المشاركين في الاستطلاع، ونفذ ما بين ١٤-١٦ من الشهر الماضي في الضفة والقطاع، أن هذا المؤتمر لن يغير شيئاً على الأرض، فيما يعتقد ١٤٪ أن الاجتماع سيكرس الاحتلال.

ورأى ٢٣٪ أنه من الممكن التوصل إلى اتفاقية يتم عبرها فقط تخفيف الظروف الاحتلالية ورفع الحواجز، بينما اعتبرت أقلية صغيرة، بواقع ١٠٪، أن من الممكن التوصل لمعاهدة سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لحل النزاع حول قضايا الحل الدائم كالقدس والمستوطنات والحدود.

ورأت الغالبية (٥٨٪) أن المؤسسات الرسمية لا تزود المواطنين بالمعلومات حول المؤتمر، بينما ذكر ٥٣٪ أن الرئيس محمود عباس يهتم بآراء المواطنين أو أنه يهتم بها إلى حد ما.

وعبر ٢٤٪ من الفلسطينيين عن ثقتهم بأن الرئيس عباس، وفريقه المفاوض، سيتمكنون من تحقيق انجازات تتعلق بالقضايا الوطنية في الاجتماع الدولي، في حين يعتقد ٤٠٪ أنهم لن يستطيعوا تحقيق أية انجازات.

ورأى ٣٢٪ أن الرئيس يهتم برأي الشارع الفلسطيني في قراراته حول الاجتماع الدولي، بينما ذكر ٢٢٪ أنه يهتم (إلى حد ما)، بينما يرى ٤٢٪ عكس ذلك.

وأيد حوالي ٤٧٪ قرار الرئيس تعيين احمد قريع لرئاسة الوفد المفاوض للتحضير للاجتماع الدولي، فيما عارض ذلك ٣٧٪.

وأشار ٢٦٪ فقط أن الدول العربية ستكون جاهزة للمشاركة الفعالة في الاجتماع الدولي، بينما يعتقد ٤٢٪ عكس ذلك.

وصرح حوالي ٤١٪ بأن لديهم معلومات حول الاجتماع الدولي المزمع عقده، فيما أفاد ٢٠٪ بأنهم يعرفون بعض المعلومات المحدودة، بينما أجاب ٣٨٪ بأنهم لا يملكون أية معلومات حول ذات الاجتماع.

وذكر ٥٧٪ أنهم يؤيدون، و١٤٪ أنهم يؤيدون إلى حد ما، حلا قائما على القرار الدولي ٢٤٢، بينما أشار ٧٤٪ إلى تأييدهم حلاً قائماً على عودة اللاجئين لديارهم (في الاراضي المحتلة ١٩٦٧ و١٩٤٨).

وأعرب ٤٠٪ عن موافقتهم على تقسيم القدس، بحيث تكون القدس الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية، والشرقية تحت السيطرة الفلسطينية، مع تبادل احياء تهم كل طرف، بينما أكد ٥٨٪ آخرون أنهم لا يوافقون على مثل هذا السيناريو.

وعارض ٤٨٪ سيناريو تفكيك المستوطنات مع تبادل بعض الأراضي، لضم مستوطنات لإسرائيل وتجمعات فلسطينية في مناطق ١٩٤٨ لمناطق الدولة الفلسطينية، في حين يوافق ٣٩٪ على هذا السيناريو.

كما بين الاستطلاع أن نحو ٧٠٪ يؤيدون المفاوضات.

واعتبر ٣٠٪ أنه بإمكان الإسرائيليين والفلسطينيين التعايش جنبا إلى جنب في حال تم تاسيس الدولة الفلسطينية على اراضي ١٩٦٧، بينما يعتقد ٢٤٪ بذلك إلى حد ما، بخلاف ٤٤٪ يعتقدون بانه لا يمكن التعايش جنبا إلى جنب.

وفيما يتعلق بأداء رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، وصف ٥٠٪ اداءه بالضعيف، فيما وصف ٣٦٪ اداء مؤسسة الرئاسة بالضعيف.

ووصف ٦٦٪ من المستطلعين اداء حكومة هنية المقالة بالضعيف في مجال تحسين الأوضاع الاقتصادية، بينما اعتبر ٢٨٪ اداء حكومة سلام فياض ضعيفا في نفس المجال.

وحسب الاستطلاع، حصلت حكومة فياض على تقييم أعلى بالمقارنة مع حكومة هنية المقالة في مجالات تطوير الأوضاع الاقتصادية، وتوفير خدمات الكهرباء، والماء، والتعليم، والصحة، وتوفير فرص العمل، وتطوير اداء المؤسسات الحكومية، بينما حصلت الحكومة المقالة على نسبة تقييم افضل بقليل من حكومة فياض في مجال توفير الأمن الشخصي وتوفير الأمن للمجتمع ككل، علما أن كلا الطرفين نال نفس التقييم المتدني في إمكانية الوصول نحو إنهاء الاحتلال.

وفيما يتعلق بتقييم القيادات الفلسطينية، تلقى كل من عباس وفياض نسبة اعلى من التقييم الايجابي بالمقارنة مع هنية، إذ وصف اداء عباس بالجيد ٣٨٪ من المستطلعين، و٣٠٪ بالمتوسط، و٢٦٪ بالضعيف، فيما وصف ٣٧٪ اداء فياض بالجيد، و٢٩٪ بالمتوسط، و٢٥٪ بالضعيف، مقابل ٢٨٪ وصفوا اداء هنية بالجيد، و٢١٪ بالمتوسط، و٤٦٪ بالضعيف.

وصرح ٧٢٪ بأن الفجوة بين الضفة والقطاع تتفاقم، بينما اعتبر ٣٥٪ أن «فتح» الأكثر قدرة على إخراج الشعب من الوضع الراهن، مقابل ١٢٪ لـ «حماس»، فيما أن هناك ٥٠٪ لا يعتبرون أيا منهما قادراً على ذلك.

وأشار الاستطلاع إلى أن «فتح» قد تحصل على ٤٠٪ أو اكثر في اية انتخابات تشريعية قادمة، مقابل نحو ١٥٪ أو اكثر لحركة حماس، بينما اكثر من الثلث لم يقرروا بعد.

ونوه إلى تفوق الرئيس عباس وفياض ومروان البرغوثي على هنية في اية منافسة ثنائية على منصب الرئاسة (بفارق يزيد على ٢٥ نقطة).

واظهر احد السيناريوهات المفترضة، ويقوم على مشاركة عشر شخصيات فلسطينية في انتخابات الرئاسة، ثلاث منها من «فتح» و«حماس»، مقابل شخصيتين مستقلتين، ومثلهما من اليسار، حصول الرئيس عباس على ٢١٪، مقابل ١٩٪ لمروان البرغوثي، و١٤٪ لهنية، بينما حصل كل من فياض ومصطفى البرغوثي على حوالي ٥٪، مقابل ٦ر٢٪ لمحمد دحلان، و١ر١٪ لمحمود الزهار، و٣ر١٪ لناصر الدين الشاعر.

وكان من اللافت حصول دحلان على نسبة تقارب ٧٪ في غزة، مقابل حصول الزهار على اقل من ١٪.

وأكد ٦٢٪ تاييدهم للمرسوم الرئاسي بتحويل النظام الانتخابي من نظام مختلط (اي قائمة وطنية نسبية وقوائم لكل دائرة) إلى نظام نسبي كامل يقوم على دائرة وطنية واحدة للضفة والقطاع، بينما عارضه ٣٦٪.

وأيد ٧٣٪ إجراء انتخابات رئاسية في اقرب فرصة، بينما عارض ذلك ٢٨٪، بينما أيد ٧٣٪ إجراء انتخابات تشريعية في اقرب فرصة، ما عارضه ٢٧٪.